

الصواعق المحرقة

الفصل الثالث في النصوص السمعية الدالة على خلافته هـ من القرآن والسنة .

أما النصوص القرآنية .

فمنها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم .

أخرج البيهقي عن الحسن البصري أنه قال هو والله أبو بكر لما ارتدت العرب جاهدتهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم إلى الإسلام وأخرج يونس بن بكير عن قتادة قال لما توفي النبي ارتدت العرب فذكر قتال أبي بكر لهم إلى أن قال فكنا نتحدث أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وأصحابه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وشرح هذه القصة ما أخرجه الذهبي أن وفاة النبي لما اشتهرت بالنواحي ارتد طوائف كثيرة من العرب عن الإسلام ومنعوا الزكاة فنهض أبو بكر لقتالهم فأشار عليه عمر وغيره أن يفتر عن قتالهم فقال والله لو منعوني عقالا أو عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم على منعها فقال عمر وكيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس